[255] والحزن، والمخبيات المستورات وأصله الهمز " وتفيض سجال " قال الكفعمي - رحمه ا: هذه استعارة والسجال جمع السجل، وهو الدلو ملئ ماء، ومنه أنه صلى ا عليه وآله أمر بصب سجل من ماء على بول الاعرابي، وأصل السجل الصب وسجل فلان على فلان ماء أي صبه عليه، قال الهروي. ورأيت في كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى أنه يقال: فلان أهل لكذا، و مستأهل غلظ إنما المستأهل متخذ من الاهالة، وهي ما يؤتدم به من السمن و الودك، وكذا قاله الجوهري في صحاحه والحريري في درته: قال الصنعاني في تكملته: قال الازهري خطاء بعضهم من يقول فلان يستأهل كذا بمعنى يستحق قال: ولا يكون الاستيهال إلا من الاهالة، قال الازهرى: أما أنا فلا انكره ولا اخطي قائله لاني سمعت أعرابيا فصيحا أسديا يقول لرجل شكر عنده يدا " أولها تستأهل بأبا حازم ما أوليت " وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما أنكروا قوله. قلت: والصحيح ما ذكره الازهرى بدليل قول سيد الوصيين وحجة رب العالمين في هذا الدعاء، وكذا قوله في مناجاته إلهى إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك " فيبطل حينئذ (1) ما قاله ابن الجوزي والجوهري. وقال - ره - في قوله: " خشعت لك الاصوات " (2) أي خفيت وانخفضت، وقوله: " وترى الارض خاشعة " (3) أي ساكنة مطمئنة وقوله تعالى: " والذينهم في صلاتهم خاشعون (4) أي خاضعون وقيل خائفون، والخشوع السكون والتذلل والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والخشوع في البدن

_____

(1) راجع في ذلك ج 87 ص 301 و 339.
(2) دعاء يوم الاثنين ص 173. (3) فصلت: 39. (4) المؤمنون: 2.